

الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الدعوة الى الله في ظل جائحة كورونا
بجمعية الدعوة بأبها أنموذجاً

Electronic Means Used in Calling to Allah in light of the Corona Pandemic was presented at the Dawah Association in Abha as a model

<https://aif-doi.org/AJHSS/108404>

الباحثة: منار عبدالرحمن الشهري

الملخص

الدعوة إلى الله تعالى، المبحث الثاني: بينت فيه ماهي وسائل الدعوة الإلكترونية وأهميتها استخدامها والاستفادة منها في ظل جائحة كورونا، المبحث الثالث: يوضح ما بذلته الجمعية دعوة بأبها من جهود وتطبيقات للوسائل الإلكترونية في ظل جائحة كورونا وإيجاد الحلول للمعوقات التي واجهتها خلال استخدام الوسائل الإلكترونية، ثم أنهت البحث بخاتمة تم من خلالها رصدت أهم النتائج التي تم التوصل إليها وأهمها: أن لوسائل الدعوة الإلكترونية دور فعال في تبليغ الدعوة لما تتمتع به من مميزات وخصائص، وأن جمعية الدعوة بأبها واجهت العديد من المعوقات والتحديات خلال استخدامها للوسائل الإلكترونية في ظل الجائحة واستطاعت بفضل الله تجاوزها.

الكلمات المفتاحية: الوسائل - الدعوة - الإلكترونية - جائحة كورونا - جمعية الدعوة بأبها.

قدم هذا البحث بعنوان الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الدعوة الى الله في ظل جائحة كورونا بجمعية الدعوة بأبها أنموذجاً، للباحثة منار عبدالرحمن محمد الشهري، وهدف البحث إلى التعرف على وسائل الدعوة الإلكترونية وبيان أهميتها ومميزاتها في ظل جائحة كورونا، والتعرف على جمعية الدعوة بأبها، وأوجه استفادتها من الوسائل الإلكترونية في الدعوة في ظل جائحة كورونا، وقد اقتضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج الوصفي في(دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً)، والمنهج التاريخي من خلال(دراسة فترة زمنية محددة)، للحصول على المعلومات المطلوبة، وتحقيق أهداف البحث، وجاء البحث في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: وتحدثت فيه عن مفهوم وسائل الدعوة الإلكترونية في اللغة والاصطلاح والتعريف الإجرائي لها، وما هو دور هذه الوسائل في

Abstract

This research entitled Electronic Means Used in Calling to Allah in Light of the Corona Pandemic was presented at the Dawah Association in Abha as a model, by researcher Manar AbduRahman Muhammad Al-Shehri, and the research aimed to identify the means of electronic advocacy and indicate their importance and advantages in light of the Corona

pandemic ,Getting to know the advocacy association in its section and its benefits from electronic means in advocacy in light of the Corona pandemic. The topic required using the descriptive approach (studying reality and describing it accurately), and the historical approach (studying a specific period), to obtain the information required, and achieve the

research goals, and the research came in three chapters:

In the first chapter: which I talked about the concept of electronic advocacy definition in the language, terminology and procedural definition them, and what is the role of those definitions in calling to Allah Almighty, In The second chapter: I showed what the Means of electronic advocacy and the importance of using them and benefiting from them in light of the coronavirus pandemic, The tthird chapter: explains the efforts and applications of electronic Means made by the association in Abha in light of the coronavirus pandemic and finding solutions to the obstacles it faced during

the use of electronic means, then I ended the research with a conclusion through which it was mentioned, The most important results.

important results: electronic advocacy means have an effective role in communicating the call because of its advantages and characteristics and the Dawah Association in Abha faced many obstacles and challenges during its use of electronic means in light of the pandemic and was able, thanks to God, to overcome them.

Keywords:

Means – Dawah – Electronic – Corona Pandemic – Da'wah Association in Abha

مقدمة

إن الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى واجبه في كل زمان ومكان، وفي مختلف الأحوال، فليس لها طريقة أو موسم معين، ولا ينبغي للمؤمن أن يتهاون فيها، قال تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ سورة آل عمران، آية: 110، وقال صلى الله عليه وسلم «لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم»⁽¹⁾.

ونظراً للوضع الراهن الذي اجتاحت العالم من انتشار فيروس كورونا الذي فرض الحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي بين الناس، نشطت الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى من خلال وسائل الدعوة الإلكترونية، التي كان لها الدور البارز والفعال في التغلب على العقبات التي واجهتها مسيرة الدعوة في

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل، (60/4)، حديث رقم 3009، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، أخرجه مسلم في صحيحه، باب فضائل علي رضي الله عنه، (1872/4)، حديث رقم 2406، الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

مختلف المكاتب والجمعيات الدعوية، ومن هنا فقد جاء هذا البحث للتعرف على الجهود الدعوية لجمعية أبها، وأبرز الوسائل الإلكترونية التي استفادت منها لتبليغ الدعوة في ظل جائحة كورونا.

أولاً: مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في الإحاطة ببعض الوسائل الدعوية الإلكترونية وفهم الصعوبات والتحديات التي تواجه جمعية الدعوة بأبها، وكيفية إيجاد حلول لتلك المعوقات والاستفادة منها في الظروف المماثلة، ولما للوسائل الإلكترونية من أهمية بالغة في الدعوة الى الله تعالى فإن هذا البحث يسعى للإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما مفهوم وسائل الدعوة والإلكترونية، وما أهميتها في ظل جائحة كورونا؟
- 2- ما مميزات وسائل الدعوة الإلكترونية، وما دورها في الدعوة إلى الله تعالى؟
- 3- ماهي جمعية الدعوة بأبها، وما أوجه استفادتها من الوسائل الإلكترونية في الدعوة إلى الله تعالى في ظل جائحة كورونا؟
- 4- ما أبرز المعوقات التي واجهت جمعية الدعوة بأبها، وماهي الحلول لتلك المعوقات؟

ثانياً: أهمية البحث

- تتضح أهمية البحث من أهمية الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بمختلف الوسائل لتخطي الصعوبات وتحقيق أهداف الدعوة، ويمكن إيضاح هذه الأهمية فيما يلي:
- 1- أصبح استخدام الوسائل الإلكترونية ضرورة ملحة ولاسيما في الدعوة الى الله.
 - 2- أن الإحاطة بالوسائل الدعوية الإلكترونية يعتبر بديلاً للدعوة الحضورية لأي ظروف.
 - 3- معرفة تلك الوسائل الإلكترونية وطرق التغلب على مشكلاتها يفيد الجمعيات الأخرى في الظروف المماثلة.
 - 4- استمرار الدعوة الى الله تعالى في ظل القيود الناتجة عن جائحة كورونا.
 - 5- باستخدام الوسائل الدعوية الإلكترونية، يمكن للجمعيات الدعوية الإبداع والتنوع بتجربة أساليب وأدوات جديدة للوصول إلى الناس وجذب اهتمامهم كما يمكن تنويع المحتوى واستخدام الصور والفيديوهات والرسائل النصية والتطبيقات.

ثالثاً: أهداف البحث:

- 1- توضيح مفهوم وسائل الدعوة الإلكترونية وأهميتها في ظل جائحة كورونا.
- 2- بيان مميزات وسائل الدعوة الإلكترونية ودورها في الدعوة.
- 3- التعرف على جمعية الدعوة بأبها، وأوجه استفادتها من الوسائل الإلكترونية في الدعوة في ظل جائحة كورونا، وأبرز المعوقات التي واجهت الجمعية.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

إن مما دفعني لاختيار هذا الموضوع:

- 1- رغبة الباحثة في بيان جهود الجمعية الدعوية بأبها، من خلال الوسائل الإلكترونية في ظل الجائحة.
- 2- عملي بالجمعية الدعوية النسائية بأبها، ومعرفة أوجه استفادتها من الوسائل الإلكترونية الدعوية في ظل الجائحة.
- 3- عدم وجود بحث علمي يخدم مجال الدعوة في ظل جائحة كورونا.

خامساً: الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة - حسب اطلاعها - على دراسة علمية ركزت على جمعية الدعوة بأبها، وكل ما وقفت عليه هي رسائل علمية ركزت على المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد ولم تُقَيَّد بجمعية بعينها وهي كالآتي:

1- جهود المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمملكة

وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، للباحث سعد بن عبدالله بن راجح القرشي، من معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، بجامعة أم درمان الإسلامية، في عام 2005 م، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع واهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز جهود المكاتب التعاونية التي مضى عليها حتى الآن أكثر من عشر سنوات، والإسهام في تفعيل وتطوير دور المكاتب التعاونية، ونقل تلك التجربة إلى دول العالم، وتتلخص نتائج هذه الدراسة إلى:

- 1- أن الدعوة إلى الله هدف، وإبلاغها للآخرين وسيلة، والمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات أخذت على عاتقها المشاركة في القيام بهذا الأمر العظيم.
- 2- إن الكثير من الجهات الخيرية تشكو من قلة العاملين والمتعاونين المتطوعين مع أن المجتمع مستعد في كثير من طبقاته وطاقاته للمساهمة في أعمال البر والخير

الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الحديث عن جهود المكاتب الدعوية، واختلفت عنها في كون الباحثة تناولت جهود وإنجازات مكتب الدعوة بأبها تحديداً في ظل جائحة كورونا، مع التركيز على جمعية الدعوة بأبها كمحور للبحث.

2- المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمملكة العربية الواقعة والمأمول - مكاتب منطقة عسير أنموذجاً:

وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، للباحث عبدالرحمن سعد مفرح الشهراني، بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، من معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، بجامعة أم درمان الإسلامية، في عام 2012م، واعتمد الباحث عدة مناهج هي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي والمنهج

التاريخي، وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمكاتب الدعوية وتوزيعها بالملكة العربية وأنظمتها وأبرز إنجازاتها، كما هدفت إلى بيان جهود المكاتب التعاونية بمنطقة عسير في الدعوة إلى الله، وتلخصت نتائج البحث إلى:

- 1- إسهام المكاتب التعاونية بمنطقة عسير في مجال الدعوة إلى الله بشكل كبير جداً
- 2- تعمل المكاتب التعاونية عينة الدراسة وفق لائحة إدارية ومالية تنظم أعمالها بنسبة (100%).
- 3- جاءت نتائج نسبة استخدام وسائل التقنية الحديثة في المكاتب التعاونية عينة الدراسة بنسبة (100%) الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الحديث عن جهود المكاتب الدعوية في جنوب المملكة، واختلفت عنها في كون الباحثة تناولت جهود وإنجازات مكتب الدعوة بأبها تحديداً في ظل جائحة كورونا.

سادسا: حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية:

تناول البحث جمعية الدعوة بأبها من حيث النشأة والإنجازات والوسائل الإلكترونية التي استخدمتها وأهم المعوقات التي تغلبت عليها.

2- الإطار المكاني للبحث:

غطى البحث جمعية الدعوة بمدينة أبها ولم يذكر غيرها.

3- الإطار الزمني للبحث:

يكون في ظل جائحة كورونا من بداية الجائحة بتاريخ (7-7-1441هـ) الموافق (2-2-2020م) إلى نهاية الجائحة بتاريخ (1-8-1443هـ) الموافق (5-3-2022م).

سابعاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في (دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً)، والمنهج التاريخي من خلال (دراسة فترة زمنية محددة)، للحصول على المعلومات المطلوبة، وتحقيق أهداف البحث.

المبحث الأول

مفهوم وسائل الدعوة الإلكترونية ودورها في الدعوة

إن الوسائل الإلكترونية في عصرنا الحالي تشكل جزءاً أساسياً من حياتنا، حيث يعتمد الكثيرون عليها في التواصل مع الآخرين وفي إيصال رسائلهم وأفكارهم، وبالنسبة للدعوة إلى الله تعالى، فإن استخدام الوسائل الإلكترونية يعد من أهم الطرق للتواصل مع المجتمع ونشر الدعوة الإسلامية، ويندرج تحت هذا المبحث إيضاح لمفهوم وسائل الدعوة الإلكترونية ودور تلك الوسائل في الدعوة إلى الله تعالى وهو مفهوم لا يبد من التطرق إليه قبل الشروع في البحث للتوصل إلى تصور واضح.

المطلب الأول: مفهوم وسائل الدعوة الإلكترونية:

أولاً: مفهوم مصطلح الوسائل:

الوسائل لغة:

"(وَسَلَّ) الْوَأُوُ وَالسَّيْنُ وَاللَّامُ: كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جِدًّا.

الْأُوُ الرِّغْبَةُ وَالطَّلْبُ. يُقَالُ وَسَلَّ، إِذَا رَغِبَ. وَ [الْوَأُسَلُ: الرَّأْغِبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ: بَلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَأَسَلُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْقِيَاسِ الْوَسِيلَةُ"⁽²⁾.

"والوسائل جمع وسيلة من (وسل)، الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القرية. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه"⁽³⁾، "وفي الآية قال ﷺ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ سورة الإسراء، آية: 57، والوسيلة إلى الشيء واسطة إليه يوصل إليه عن طريقها والجمع منها وسائل ومنه وسائل الإعلام كالجرائد والراديو والتلفزيون"⁽⁴⁾، "والوسيلة هي في الأصل: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُقْتَرَبُ بِهِ"⁽⁵⁾.

الوسائل اصطلاحاً:

بعد تعريف الوسائل لغة رأيت أن التعريف لم يبتعد كثيراً عنه في الاصطلاح أوردت عدة تعريفات

للولوسائل في الاصطلاح منها:

- 1- قال الإمام ابن كثير⁽⁶⁾ (ت: 774 هـ) - رحمه الله - "الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود"⁽⁷⁾.
- 2- وقيل "هي كل ما يستخدمه الداعية لإيصال ما يريد إيصاله إلى المدعويين، سواء ما كان منها قديماً أو حديثاً"⁽⁸⁾.
- 3- وعرفها الدكتور عبدالله الحوشاني بقوله: "هي ما يستعمله الداعية من إمكانات يوصل بها الدعوة إلى المدعويين وغالباً أنها تكون حسيه"⁽⁹⁾.

(2) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، دار الفكر ط6، 1399هـ - 1979م، (110/6).

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1425هـ، (1032)

(4) الهادي إلى لغة العرب، حسن سعيد الكرمي، دار لبنان، ط1، بيروت، 1412هـ-1992م، (487/4).

(5) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، ط3، بيروت، 1414هـ، مادة (وسل)، (725-724/11)

(6) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)

(7) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1419هـ، (94/3).

(8) قواعد الدعوة الإسلامية، الشريف حمدان الهجاري، (د.ن)، المدينة المنورة، 1413هـ، (478).

(9) منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في الدعوة إلى الله تعالى، الدكتور عبدالله الحوشاني، دار اشبيليا، ط1، الرياض، 1417هـ، (613/2).

4- وذكر الشيخ ابن عثيمين⁽¹⁰⁾ بأنها: "الطرق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته"⁽¹¹⁾.
ومن هذه التعريفات يمكننا القول أن الوسيلة هي كل ما يستخدمه الداعية إلى الله ﷻ من إمكانات
لتبليغ الدعوة إلى المدعوين سواء كانت هذه الوسيلة قديمة أم حديثة أو كانت مغنوية أو حسية.

ثانياً مفهوم مصطلح الدعوة:

الدعوة لغة:

"الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون
منك"⁽¹²⁾، ودعوت فلاناً: ناديته وصحت به، والنبي داعي الله. وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة
(13).

ويُقَال (دَعَا) بِالشَّيْءِ دَعَا وَدَعَا دَعْوَةً وَدَعَاءً وَدَعَا عَلَى طَلَبِ إِحْضَارِهِ وَدَعَا بِالْكِتَابِ وَالشَّيْءِ إِلَى كَدِّ
إِحْتِاجِ إِلَيْهِ⁽¹⁴⁾، والدُّعَاءُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ، واحدهم دَاعٍ. وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو
النَّاسَ إِلَى بَدْعَةٍ أَوْ دِينٍ، أُدْخِلَتِ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى،
وَكَذَلِكَ الْمُؤَدِّنُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُؤَدِّنُ دَاعِي اللَّهِ وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ
اللَّهِ وَطَاعَتِهِ⁽¹⁵⁾.

"ودعاه إلى الشيء حثه على قصده، ومنه في القرآن الكريم ﴿قَالَ رَبِّ آلَسَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ﴾ سورة يوسف، آية: 33"⁽¹⁶⁾.

(10) هو محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أحمد بن مقبل، من الوهبة،
من بني تميم، وجدُّه الرابع عثمان أطلق عليه عُثَيْمِين، واشتهرت هذه الأسرة بالنسبة إليه بهذا الإطلاق (ت 1421هـ)، الشيخ محمد بن
عثيمين من العلماء الربانيين، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مطبعة النرجس، ط1، 1422هـ -
2001م (ص19).

(11) رسالة في الدعوة إلى الله، الشيخ محمد ابن عثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الوطن، (د.ط) الرياض،
1428هـ، (13).

(12) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، المحقق: عيد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ، مادة (دعو)،
(279/2).

(13) انظر أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب
العلمية، ط1، بيروت - لبنان، 1419هـ، (288/1).

(14) انظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار
الدعوة، ط4، 1425هـ - 2004م، (286/1).

(15) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، (14 / 258-259)، (مرجع سابق).

(16) الهادي إلى لغة العرب، حسن سعيد الكرمي، (٣٩/٢)، (مرجع سابق).

الدعوة اصطلاحاً:

للدعوة عدة تعاريف ولعل من أشملها ما ذكره الدكتور أحمد غلوش في كتابه الدعوة الإسلامية حيث عرفها فقال:

من المعلوم أن الدعوة بمعنى النشر والبلاغ صارت علماً مستقلاً له موضوعه، وخصائصه، وأهدافه، وهو بذلك يواكب سائر العلوم الإسلامية، يفيدها ويستفيد منها ويشاركها في إفادة الإسلام برسم طريق منهجي يكفل له الانتشار والذيع، ومن المعلوم أن الدعوة بمعنى الدين إذا أطلقت لا يراد منها إلا الإسلام بتعاليمه

وبذلك فإن التعريف الاصطلاحي للدعوة بمعناها الأول يغير تعريف الدعوة بالمعنى الثاني، ولهذا وجب ذكر التعريف الاصطلاحي لكلا المعنيين:

1- الدعوة بمعنى النشر:

يمكننا أن نعرف الدعوة بهذا المعنى بأنها (العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق)، والدعوة بمعنى النشر والبلاغ تحتم توضيح الإسلام، وترى ضرورة فهم مزاياه وخصائصه، وتتادى بوجوب الإحاطة بكافة الوسائل التي يتم النشر بها، ومن المبادئ الأساسية التي وضعها النبي ﷺ لنشر دين الله أنه لم يقصر الوسائل على نوع محدد، وقد دعا أصحابه إلى تطبيق وسائل كثيرة كالخطبة وتبليغ الشاهد الغائب، وحمل الرسائل، وقيادة الجيش، والجهاد في سبيل الله، وكل هذا يعطينا مندوحة في استغلال كافة الوسائل الحديثة، مستفيدين من طريقة القرآن في الدعوة، وبذلك تطور العلم وفي نفس الوقت لا نخرج عن إطار الإسلام في شيء.

2- الدعوة بمعنى الدين:

يمكننا أن نقول أن الدعوة بمعنى الدين تشتمل على عدة معاني نذكر منها:

- 1 - الدعوة الإسلامية هي الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط، ومن المعلوم أن الانقياد لله دليل الخضوع له، ولذا اشترط الاختيار الحر في هذا الانقياد ليتحقق الخضوع التام.
- 2 - الدعوة الإسلامية هي الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعاليمه وحياً على رسول الله ﷺ وحفظها في القرآن الكريم وبينها في السنة النبوية.
- 3 - الدعوة الإسلامية هي النظام العام والقانون الشامل لأمر الحياة ومناهج السلوك للإنسان التي جاء فيها محمد ﷺ من ربه وأمره بتبليغها إلى الناس وما يترتب على ذلك من ثواب أو عقاب في الآخرة.

ولعل ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية⁽¹⁷⁾ (ت:728هـ) -رحمه الله- يجمع لنا تعريف الدعوة كدين حيث قال: الدعوة "هي الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاء به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"⁽¹⁸⁾، "والنبي ﷺ هو رسول الدعوة كدين وهو أساسها كوسيلة وقد تركها بمعنيها أمانة في عنق الأمة الإسلامية لتحيط بها، و تسترشد بمنهجها في إصلاح الحياة، والعلاقة بين المعنيين واضحة، فبجانب وحدة المصدر نرى أن الموضوع الذي تهدف إليه الوسائل هو الإسلام، وبقدر انتشار الإسلام وذيوعه تكون الدعوة إليه في منهجها السليم، والداعية الناجح هو الذي يجتمع في عقله الفهم الصحيح للإسلام والإحاطة الحية بالوسائل المثلى لتبليغه ونشره وبهذا نرى الالتحام القوى بين المعنيين الاصطلاحيين للدعوة"⁽¹⁹⁾.

ثالثاً: مفهوم مصطلح الإلكترونية:

الإلكترونية لغة: اسم منسوب إلى إلكترون، وهو جزء من الذرة دقيق جداً ذو شحنة كهربائية سالبة. ويقال حاسب الكتروني، عقل الكتروني، حاسبة الكترونية⁽²⁰⁾.

الإلكترونية اصطلاحاً: هي التكنولوجيا المستعملة في الاتصال بين البشر ومختلف الأجهزة محلياً ودولياً، والتي تعتمد على الأنترنت كوسيلة تسمح بنقل البيانات والمعلومات عبر مختلف الأجهزة⁽²¹⁾.

ومن خلال المفاهيم السابقة ترى الباحثة أن التعريف الإجرائي لوسائل الدعوة الإلكترونية:

أنها الوسائل التي تعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الرقمية الحديثة، وتستخدم في خدمة دين الله تعالى وتبليغه للمدعوين.

(17) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحرائي الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ).

(18) مجموع الفتاوى، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحرائي، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط.)، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية 1416هـ، (157/15-158)

(19) انظر الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، أحمد أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (١٠١-١٤٤).

(20) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ، مادة الكترون، (1/111).

(21) انظر: الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير أداء الجماعات المحلية بالجزائر، بوحنية قوي وعبد المجيد رمضان، مجلة العلوم القانونية والسياسية، تصدر عن جامعة ديالي، العراق، مجلد 5، عدد 1، 2016، (5٠).

المطلب الثاني: دور الوسائل الإلكترونية في الدعوة

لوسائل الدعوة الإلكترونية دور بارزاً ومهماً في نشر الدعوة الإسلامية وتحقيق أهدافها، ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي⁽²²⁾:

- 1- حققت وسائل الدعوة الإلكترونية عالمية الدين الإسلامي، فوصل الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها، ولم يظل محصوراً في مناطق معينه وبين أقوام محددة، مما يساعد على توسيع دائرة الدعوة قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ سورة الأعراف، آية:158.
- 2- نشر الإسلام في أوساط غير المسلمين، وتصحيح صورته ودعوتهم إليه قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ سورة التوبة، آية:33.
- 3- تصحيح العقيدة وغرسها في نفوس المدعوين، فإذا صلحت صلح سائر الأعمال، وإذا فسدت فسدت سائر الأعمال قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ سورة الأنبياء، آية:25.
- 4- تعميق التواصل والحوار بين الدعاة ومختلف أصناف المدعوين، وبين المدعوين أنفسهم، وتقديم الفتاوى الشرعية أو النصائح الدينية وبناء العلاقات الجيدة بينهم.
- 5- تدعم وتعزز المسلمون الجدد الذين يرغبون في التعرف على دين الإسلام، ونشر المعرفة الدينية بشكل ميسر وسهل، ووصوله لأكبر عدد منهم بلغات مختلفة.
- 6- تنمية الوعي الديني لدى المسلمين، وحثهم على التمسك به، وغرس الاخلاق الحميدة في نفوسهم.
- 7- تنمية المهارات الدعوية: حيث تساعد وسائل الإعلام الحديثة والإلكترونية في تنمية المهارات الدعوية والقدرات الإعلامية للدعاة، وتوفير الدورات التدريبية والتعليمية المناسبة للتطوير والتحسين فمن خلال وسائل الإعلام الحديثة والإلكترونية يمكن للدعاة الحصول على المعلومات والأدوات التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم الدعوية والقدرات الإعلامية، مثل الاستفادة من الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات الإلكترونية، ومشاهدة الفيديوهات التعليمية، وتصفح المواقع الإلكترونية المتخصصة في الدعوة والإرشاد.

وقد أكد سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ⁽²³⁾ - حفظه الله - على دور تلك الوسائل فقال: "إن هذه الوسيلة أعظم من القنوات الإعلامية، وهي سلاح ذو حدين، فلو استخدمت في الخير أفادت

(22) انظر: النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله عزوجل، فيروز قائد الطبري، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 1434هـ، (29-30).

(23) هو سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب من مواليد مكة المكرمة بتاريخ 3- 12- 1362هـ، توفي والده وهو صغير لم يتجاوز الثامنة من عمره، وحفظ القرآن صغيراً، ثم تعيينه مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية ورئيساً لهيئة كبار العلماء والبحوث العلمية والإفتاء. (مجلة البحوث الإسلامية، لعدد السادس والخمسون (56)، ذو القعدة-ذو الحجة 1419هـ -محرم- صفر 1420هـ).

ونفعت، ولو استُخدمت في الشر كما يفعل أعداء الإسلام أضرت وأساءت، كما أكد سماحته: على ضرورة استثمار المسلمين لهذه التقنية والنزول إلى ميدان الإنترنت، واستخدام هذه الوسيلة في مجال العمل الإسلامي والدعوة إلى الله، والرد على الحملات الجائرة التي تُشن على الإسلام من قِبَل أعدائه»⁽²⁴⁾.

المبحث الثاني

وسائل الدعوة الإلكترونية وأهميتها في ظل جائحة كورونا

المطلب الأول: التعريف بجائحة كورونا.

جائحة كورونا (COVID-19) هي جائحة عالمية انتشرت في عام 2019 واجتاحت العالم في عام 2020 وهي واحدة من أكبر الأزمات الصحية التي شهدتها العالم في القرن الحالي وتعتبر الجائحة ناتجة عن فيروس جديد يسمى فيروس كورونا، وقد بدأ انتشار الفيروس في مدينة ووهان الصينية وانتشر بسرعة إلى العديد من دول العالم، وتميزت جائحة كورونا بالسرعة الكبيرة في انتشارها وتأثيرها السلبي على الصحة العامة والاقتصاد مما تسبب في وفاة ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، وإصابة الملايين بالفيروس، ولحد من انتشار الفيروس، اتخذت العديد من الدول إجراءات صارمة، مثل إغلاق المدارس والشركات والمطارات، وفرض الحظر الصحي وحظر التجول، ومن ذلك ما قامت به المملكة العربية السعودية في التصدي لجائحة كورونا من الإجراءات والاحترازمات الوقائية للحد من انتشار هذا الوباء.

أولاً: تعريف فيروس كورونا:

"فيروس (كورونا) من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديد؛ حيث ظهرت أوائل الحالات في مدينة ووهان الصينية في نهاية ديسمبر 2019م، على صورة التهاب رئوي حاد، وما زال مصدر الفيروس غير معروف، ولكن يعتقد أنه انتقل من الخفاش، أو حيوان آخر إلى الإنسان في هذه المدينة الصينية⁽²⁵⁾، وذكرت منظمة الصحة العالمية تعريفاً لفيروسات كورونا بأنها: فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، وفيروس كورونا المستجد (nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر"⁽²⁶⁾.

⁽²⁴⁾ مجلة الدعوة، مجلة أسبوعية تصدرها مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية، العدد 1714، 12 رجب 1420هـ - 21 أكتوبر 1999م، (24).

⁽²⁵⁾ موقع وزارة الصحة

السعودية (<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.as>) (px)

⁽²⁶⁾ موقع منظمة الصحة العالمية الأمم المتحدة (<https://www.un.org/ar/coronavirus>)

المطلب الثاني: وسائل الدعوة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا ومميزاتها.**أولاً: وسائل الدعوة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا:**

الدعوة إلى الله فريضة عظيمة من الفرائض التي خص بها الأنبياء والرسل عليهم السلام، وجعلها من بعدهم مهمة ورسالة التابعين لهم والآخذين بمنهجهم الذين عليهم أن يُبلِّغوا دين الله تعالى لبني البشر في كل زمان ومكان إلى قيام الساعة تحقيقاً لقوله ﷺ: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُخِنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» سورة يوسف، آية: 108، وفي عصرنا الحاضر يؤدي الدعاء مهمة عظيمة وهي دعوة الخلق إلى عبادة الله، وتخليصهم من ضلال الكفر إلى نور الإيمان، امتثالاً لأمر الله واقتداءً بنبيه ﷺ، وفق ما يناسب متطلبات العصر الحاضر وتقنياته، فالتطور في وسائل الدعوة، وتغير أنماط الحياة تغلب على كثير من العقبات التي تواجه الدعاء، والمتثلة في صعوبة التواصل المباشر مع المدعوين، فعلى سبيل الحال الوضع الذي مر به العالم أجمع خلال انتشار وباء فيروس كورونا⁽²⁷⁾ وما تفرضه القوانين والأنظمة الصحية مثل (الحجر والتباعد) لحماية حياة البشر، فهمم الدعاء المتقظة، وحماستهم الدعوية المتقدمة لم تقف عاجزة أمام تلك الظروف، بل جعلت منها فرصة جديدة لدعوة الخلق وتذكيرهم بخالقهم، واستمرار الدعوة إلى الله إلكترونياً بمختلف تلك الوسائل، التي انتشرت على نطاق واسع، واقتصرت المسافات، ووفرت الكثير من الوقت والجهد، وأصبح التواصل الرئيسي بين الدعاء إلى الله وملايين المدعوين عبر تلك الوسائل الإلكترونية، وباستخدام هذه الوسائل للدعوة إلى الله تعالى وصلت الدعوة إلى مشارق الأرض ومغاربها، واهتدى كثير من الناس في وقت قصير والحمد لله، قال العلامة ابن باز⁽²⁸⁾ (ت: 1420هـ) - رحمه الله- "في وقتنا الحاضر يسر الله: أمر الدعوة أكثر، بطرق لم تحصل لمن قبلنا، فأمر الدعوة اليوم متيسرة أكثر، وذلك بواسطة طرق كثيرة وإقامة الحجج على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة، مثلاً عن طريق الإذاعة، وعن طريق التلفزة، وعن طريق الصحافة، وهناك طرق شتى"⁽²⁹⁾، ونرى ما لوسائل الدعوة الإلكترونية من أهمية في التواصل مع الجماهير ونشر الرسالة الإسلامية، مما يساعد على تخطي بعض العقبات الناجمة عن القيود الصحية والتباعد الاجتماعي والتواصل مع المجتمع في الظروف الاستثنائية.

(27) مرجع سابق، (ص20).

(28) هو سماحة الشيخ الإمام العلامة المجدد عبد العزيز بن عبد الله ابن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز ولد في الرياض في ذي الحجة سنة 1330هـ، فقد بصره عام 1350هـ، وقد أتم حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وتلقى العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض (جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، ط1، 1423هـ-2002م) (30).

(29) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (د.ب)، (331/1).

ثانياً: مميزات وسائل الدعوة الإلكترونية:

تتميز وسائل الدعوة الإلكترونية بالعديد من المزايا، التي تفتقد إليها وسائل الدعوة التقليدية، مما يؤكد أهمية استثمارها والاستفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى، والتصدي من خلالها للدعوات التكفيرية والمعادية للإسلام منها⁽³⁰⁾⁽³¹⁾:

- 1- سهولة استخدامها: فهي بسيطة، وغير معقدة، ويمكن للجميع استخدامها والاستفادة منها.
 - 2- انخفاض التكلفة: فمن خلالها يتم إرسال أو تلقي الرسائل الدعوية بتكلفة منخفضة جداً، ومتاحة للجميع، وبالتالي توسيع نطاق التأثير والمشاركة.
 - 3- تجاوز حواجز المكان والزمان فيمكن للجميع استخدام هذه الوسائل حيثما كان على وجه الأرض دون تأثر بالمسافة الجغرافية الفاصلة بينه وبين الداعية.
 - 4- سرعة نقل المعلومات: بحيث يتم تبادل المعلومات ونشرها في زمن لا يتجاوز الثواني.
 - 5- إتاحة المعلومات للمدعوين في أي وقت، فهي فرصة ضخمة للاتصال بالناس ونشر الخير بينهم دون التزام بأوقات دوام أو ساعات بث.
 - 6- جاذبية هذه الوسائل وكثرة مستخدميها، وبالتالي يمكن من خلالها تبليغ الدعوة لعدد لا حصر له من المدعوين.
 - 7- حريتها وسهولة التفاعل معها؛ فمن خلالها يمكن الرد على مختلف الاستفسارات، والنقاشات، والتعبير عن الآراء دون حواجز.
- فمن خلال المزايا السابقة للوسائل الإلكترونية يظهر لنا أهمية استخدامها في خدمة الدعوة إلى الله، والاستفادة منها في تبليغ الإسلام، خاصة في ظل هذه الجائحة.

⁽³⁰⁾ انظر: التدریب وأهميته في العمل الإسلامي، محمد بن حسن الشریف، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط4، جدة 1424هـ (1/123-124).

⁽³¹⁾ انظر: وسائل الدعوة إلى الله، مشعل حميد اللهيبي، جامعة الباحة، د.ب، (ص21، 20).

المبحث الثالث

جمعية الدعوة بأبها، وتطبيق الوسائل الإلكترونية في ظل جائحة كورونا.

المطلب الأول: التعريف بجمعية الدعوة بأبها⁽³²⁾(33)(34)(35)(36).

جمعية الدعوة بأبها هي مؤسسة دعوية تقع في مدينة أبها بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية وتعتبر أحد المراكز الدعوية الرائدة في المملكة العربية السعودية، حيث تقوم بتقديم العديد من الخدمات الدعوية والإسلامية للمجتمع المحلي والمسلمين بشكل عام. ومما يميز جمعية الدعوة بأبها تقديم العديد من الخدمات الدعوية المتنوعة، مثل الدروس والمحاضرات الدينية، والدورات التدريبية الشرعية، والتوجيه الروحي والنفسي، والإفتاء والإرشاد الشرعي، والخدمات الإعلامية والتوعوية، وتسعى الجمعية إلى نشر الوعي الديني والتثقيف الإسلامي وتعزيز القيم الإسلامية في المجتمع.

كما أن الجمعية تعمل بالتعاون مع العديد من المؤسسات والجهات الدعوية في المملكة العربية السعودية وخارجها، حيث تعتبر قاعدة رئيسية لنشر الدعوة الإسلامية في المنطقة، علاوة على ذلك مكانتها العالية بين الجهات الدعوية في المملكة، وتمتعها بشهرة واسعة في المنطقة وخارجها، وقد أنشئت جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بأبها عام 1409هـ، وأصبحت صرحاً من صروح الدعوة إلى الله، تُعنى بتوعية المسلمين بأمور دينهم وتوعيتهم بها سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، صغاراً أو كباراً، عرباً أو عجماً عبر وسائل دعوية متنوعة، وتعد منظمة دعوية متميزة، أداءً وعطاءً، كما أن الرسالة التي تتبناها الجمعية كونها منظمة خيرية تُعنى بدعوة الناس إلى الله تعالى، وتوعيتهم بشؤون دينهم على بصيرة من خلال برامج ومشاريع نوعية متميزة، وعمل مؤسسي محفز سعياً لإبلاغ رسالة الإسلام، وتهدف الجمعية إلى:

- 1- المحافظة على الفطرة بدعوة الناس إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة وحمايتها.
- 2- العمل على تحقيق الطاعة لله تعالى، والطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم، ولولي الأمر.
- 3- تأصيل معاني الولاء والبراء الشرعيين لدى المسلمين وفق المنهج الصحيح.
- 4- استخدام التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم الشرعي.
- 5- دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام، وتعريفهم به وبيان محاسنه لهم.

⁽³²⁾ موقع جمعية الدعوة بأبها، (<https://dawahabha.org.sa>).

⁽³³⁾ التقارير السنوية من عام 1438هـ إلى عام 1440هـ، الصادرة من جمعية الدعوة بأبها.

⁽³⁴⁾ حساب الجمعية عبر التويتر بأبها، (<https://twitter.com/dawahabha>).

⁽³⁵⁾ حساب الجمعية عبر الإنستقرام، (<https://instagram.com/dawahabha?igshid=MzRIODBiNWFIZA>).

⁽³⁶⁾ حساب الجمعية عبر التليجرام، (<https://t.me/DawaAbha>).

- 6- حماية المجتمع من الغلو والتطرف والإفراط والتفريط.
 - 7- نشر العلم النافع وتبصير المسلمين بأمور دينهم، عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقاً.
 - 8- العمل على مكافحة الانحراف الفكري وبيان آثاره وأضراره.
 - 9- بناء علاقات إيجابية مع الأفراد والمؤسسات ذات العلاقة.
 - 10- تحقيق الاستدامة المالية للجمعية .
- وتركز الجمعية على عدة قيم وهي الإتقان، والجودة، والعمل بروح الفريق، والانتماء، والمبادرة، كذلك الشفافية.

ولجمعية الدعوة إدارة تضم فيها: (إدارة الدعوة والإرشاد، إدارة الدعوة النسائية، قسم الشؤون المالية، قسم الموارد البشرية، إدارة دعوة وتوعية الجاليات، إدارة الدعوة الإلكترونية، وحدة التطوع، قسم الإعلام والاتصال المؤسسي، قسم تنمية الموارد المالية والشؤون الفنية).

أولاً: نماذج لبعض برامج الجمعية ومشاريعها النوعية:

تقدم جمعية الدعوة بأبها عدد من المناشط المتميزة والموجهة لجميع شرائح المجتمع والتي يتم تنفيذها وفق خطط مدروسة وتتحقق فيها معايير الجودة والتميز المؤسسي ومن تلك البرامج:

(البرامج العلمية، برامج المسؤولية المجتمعية، البرامج الشبابية والناشئة، برامج تطوير العاملين، البرامج التطوعية، برامج الدعوة النسائية، برامج توعية الجاليات)

1- البرامج العلمية:

وهي برامج متخصصة في العلم الشرعي بجميع أبوابه وتحتوي على:

- زيارة علم.
- برامج التأهيل الفقهي.
- دورة صناعة الأصولي.
- الزيارات العلمية.
- دورة فقه الحج.
- المحاضرات والدروس العلمية.
- الكلمات الوعظية.
- برامج المسؤولية المجتمعية.

وهي البرامج الهادفة والفاعلة التي تقوي الرابطة بين المكتب والمجتمع من خلال عديد الأنشطة المقامة:

- رحلات ترويحيه.
- ديوانية عطاء.
- رحلات العمرة.

- لمسة وفاء.

- أجيال الغد.

- لقاءات المعايدة.

3- البرامج الشبابية والناشئة.

تطوير مهاراتهم لامتلاك الثقافة الإسلامية وتربيتهم على القيم والمبادئ النبيلة وحب الوطن.

- نادي أفياء الشبابي.

- برنامج بناء المعالي.

- برامج القوافل الدعوية.

- برنامج الفتيان وإبداع البراعم.

- رواد المستقبل.

- الملتقى الجامعي.

- برنامج مسارات وبرنامج نقاء.

- أديب المستقبل.

- الملتقيات الشبابية.

- واحة شباب وبرنامج أبعاد.

4- برامج تطوير العاملين.

هي برامج موجهة إلى تطوير مهارات الفرد بجميع شرائح المجتمع بهدف تلبية احتياجاتهم ورفع

كفاءاتهم.

- داعية المستقبل.

- لقاءات فرق العمل.

- أجيال الغد.

- البرامج التدريبية.

5- البرامج التطوعية.

تكوين وبناء فرق العمل التطوعية ضمن برامج المكتب لتنفيذ ما يسند لهم من مهام في اللجان

والأقسام المتنوعة وعمل برامج توعوية وتدريبية ومتابعة لهم قبل البدء في الإعداد للبرنامج وأثناء فترة

البرنامج وبعد انتهاء البرنامج.

- فريق شمال أبها التطوعي.

- فرق العمل التطوعية.

6- برامج الدعوة النسائية.

تهتم جمعية الدعوة بأبها بشكل كبير ببرامج الدعوة النسائية، حيث تعتبر هذه البرامج جزءاً أساسياً من رؤيتها وأهدافها، حيث تدرك الجمعية أهمية دور المرأة في الدعوة إلى الله تعالى بصورة واضحة من خلال القيم والثوابت التي أرسى قواعدها ديننا الحنيف وكان ذلك من خلال تقديم الجمعية للبرامج والناشط النسائية، فقد حرصت على تخصيص إدارة للدعوة النسائية، لتقديم البرامج الدعوية والتربوية المتنوعة لكافة شرائح النسائية في المجتمع، وقد بدأ العمل في هذه الإدارة مع مطلع عام ١٤٣٤هـ. وهنا نماذج لبعض ما قدمته برامج الدعوة النسائية وتتلخص في: (البرامج العلمية، برامج الفتيات، برامج التطوير، برامج المسؤولية المجتمعية).

أ. البرامج العلمية:

• برنامج التأصيل العلمي

هو برنامج علمي تأصيلي ينمي الجوانب العلمية والمهارية التي يحتاجها طالب العلم المؤصل، وينفذ من خلال خطة تربوية تستغرق عامين دراسيين، تشارك فيه طاقات متخصصة من أساتذة الجامعات، وطلبة العلم، متخصص في إعداد كفاءات شرعية فاعلة، من خلال كوادر علمية مؤهلة بأساليب متميزة وفق منهج أهل السنة والجماعة.

• تأهيل الداعيات

بيئة عمل متميزة لتأهيل الداعيات إلى الله تعالى وتفعيلهن في الميادين الدعوية المتعددة.

• برنامج بيوت مطمئنة

برنامج تربوي يهدف إلى تأهيل المربيات في الأسرة من الفتيات والأمهات، يقدم على مدى (١٢) أسبوعاً.

• برنامج وحي من نور.

برنامج يأخذ بيد طالبة العلم لحفظ السنة النبوية وتكوين بنية علمية استدلالية واستنباطية وتزويد الحافظات ببرامج الفهم إلى جانب الحفظ.

• برنامج الظلال الوارفة.

سلسلة من البرامج الدعوية والتوعوية المتنوعة والهادفة لكافة شرائح المجتمع النسائي تنفذ في جميع القطاعات التابعة للمكتب، يشارك في تنفيذها خريجات برنامجي تأهيل الداعيات والتأصيل العلمي وداعيات المنطقة وأكاديميات من الجامعة.

• برنامج المحاضرات العامة (أحسن القول).

برنامج محاضرات دعوية توعوية شهرية لمجموعة من الداعيات المؤهلات علمياً ومهارياً.

• الدروس العلمية (المورد العذب).

مجموعة متنوعة من الدروس العلمية المتخصصة لطالبات العلم الشرعي.

• برنامج ثبات.

برنامج يهدف إلى التذكير بأهمية طاعة الله ورسوله وولاية الأمر امتثالاً لأمر الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ سورة النساء اية: 59 برنامج قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاية الأمور.

• برنامج كاتبة وكتاب.

برنامج يشتمل على حلقات مدارس علمية في أربعة كتب مختارة ومناقشتها مع مؤلفة كل كتاب بتنفيذ أربعة حلقات مدارس علمية بما لا يقل عن لقاء كل ثلاثة أشهر.

ب. برامج الفتيات:

• برنامج أجواء للفتيات

برنامج تربوي تطويري يهدف إلى بناء شخصية الفتاة، بناءً متزناً في المجالات التالية: الإيماني والشريعي السلوكي والأخلاقي المهاري، الأسري والاجتماعي، النفسي العقلي عبر مجموعة من الأدوات والوسائل والبرامج الجديدة والمبتكرة.

• برنامج للحب معنى

برنامج يعنى بجانب مشرق في شرعية الإسلام وهو الحب في الله تعالى قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ سورة البقرة اية: 165.

• برنامج دنيا بنات.

برنامج يرتقى بشخصية الفتاة في عدة جوانب شرعية، مهارية، تربوية.

• حشمتي أناقة وجمال.

برنامج دعوى يعنى بإحياء الحشمة وتوعية الفتيات والنساء بحدود عورة المرأة وإرشادهن إلى طرق مختلفة للحشمة.

• برنامج رزان الفتيات.

برنامج تربوي يعنى بتعزيز قيمة الإحسان في نفوس الفتيات بآليات علمية وأساليب عملية.

• برنامج رواء للفتيات.

سلسلة من الدروس المكثفة تقدم للفتيات أصول العلوم الشرعية بأسلوب مبسط مناسب للفئة العمرية.

• برنامج أمنيات بنات.

برنامج تربوي يهدف إلى تنمية وتطوير شخصية الفتاة تطويراً متزناً من خلال تعزيز جانب القيم والمهارات عن طريق برامج وفعاليات وأطروحات حوارية متجددة.

• برنامج لبنات القيومي.

- برنامج توعوي تربوي يشرف عليه مجموعة من الداعيات المربيات وتقوم فكرته على تعليم
 الطفل استبطان وتطبيق القيم والأخلاق من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- برنامج صناعة قارئ.
 - برنامج يعنى بتشجيع الفتيات على القراءة والاهتمام بها والتوجيه الصحيح، بدورات تطويرية
 تبني الفتاة من جميع النواحي النفسية والفكرية وإبراز مواهب المبدعات والنابعات.
 - قافلة الخير
 - برامج تعنى بتعزيز العقيدة الصحيحة في نفوس الطالبات من خلال اللقاءات - أركان مصاحبة
 - مقاطع مصورة.
 - كن مسؤولاً عن حياتك.
 - برنامج يعزز قيمة المسؤولية وتحمل القرارات المتخذة من قبل الفتاة وفق الكتاب والسنة.
 - حلقات رواء الروح
 - برنامج يهدف إلى حث الفتاة على الاهتمام بكتاب الله حفظاً وإتقاناً وعملاً به.
- ت. برامج التطوير:
- برنامج الجمان للأمهات والمربيات.
 - برنامج دعوى توعوي يهدف إلى تأهيل الأم في الأسرة، يقدم على مدى ٨ أسابيع.
 - برنامج رخصة القيادة التربوية
 - برنامج تدريبي مكثف بالشراكة مع إحدى الجهات التدريبية المتخصصة يقدم على مدى (١١)
 أسبوعاً للأمهات والمربيات.
 - ملتقى المحبة
 - ملتقى يعنى بغرس محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والتذكير بصفاته وسيرته وشخصيته
 العظيمة.
 - حملة ضياء
 - برنامج يهدف إلى التذكير بأهمية العقيدة والركيزة الأساسية فيها وهي التوحيد وأهميته في
 حياة الفتاة المسلمة.
 - كيف أكون مؤثرة؟
 - برنامج يهتم بإكساب مهارات التأثير ومعرفة الفرق بين التأثير والتغيير وكيف يكون للفتاة
 أثر باقي بعد رحيلها.
 - من يسرق الآخر؟
 - برنامج يهدف إلى تعلم مهارات إدارة الوقت بكفاءة وفاعلية من خلال قول الرسول صلى الله
 عليه وسلم (اغتنم خمسا قبل خمس- الحديث).

- البرامج التطويرية.
- برامج تطويرية لفريق اللجنة التطوعية (غيمة عطاء)
- سلسلة برامج هدى وشفاء.
- سلسلة من البرامج الدينية والتوعوية المنوعة والهادفة تنفذ في القطاعات الصحية، يشارك في تنفيذها داعيات المنطقة والمتطوعات بالتعاون مع مسؤولات التوعية الدينية في المستشفيات.
- سلسلة دورات تطويرية لفريق اللجنة التطوعية.
- سلسلة من الدورات التطويرية واللقاءات الإثرائية وتقدم للمتطوعات من خلال مجموعة من المدربات والأكاديميات.
- دروس شرعية
- مادة علمية تقدمها اكاديميات متخصصات بأساليب متنوعة كالمحاضرات والدروس الشرعية في العقيدة والفقه الدروس الشرعية: قراءة في كتاب يوم في بيت النبي - صلى الله عليه وسلم- يوم في الاسبوع. الزهراوان: تصحيح تلاوة البقرة وآل عمران مع الحفظ يوم في الاسبوع.
- جلسات حوار.
- جلسات حوارية تدار مع المشاركات حول المواضيع التالية: ماذا صنع القرآن لقلبك؟ شبكات التواصل كن ذا أثر.
- ث. برامج المسؤولية المجتمعية:
- برنامج ويبقى الأثر.
- تفعيل دور الداعية لتعزيز الاهتمام بجاراتها وقريباتها وتقديم البرامج المناسبة للنساء في محيط سكنها والاستراحات والمناسبات التي تتواجد فيها.
- برنامج وطن يستحق الاهتمام.
- سلسلة من البرامج الدعوية والتوعوية تهدف إلى تعزيز روابط الانتماء والمواطنة بين أفراد المجتمع.
- سلسلة برامج زيارات النزيلات.
- سلسلة من البرامج الدعوية المنوعة تستهدف النزيلات في سجن أبها للنساء ويشارك في تنفيذها مجموعة من الداعيات والمتطوعات بالتعاون مع إدارة سجن أبها.
- برنامج طيب الأثر.
- برامج دعوية توعوية منوعة تستهدف منسوبات دار رعاية المسنات والأيتام في دار الحضانة الاجتماعية لإدخال السرور عليهم.

• حفلات المعايدة.

برنامج معايدة يقدم لمنسوبات ومستفيدات الجهات التالية: دار الرعاية الاجتماعية للمسنات - نزيلات سجن أبها للنساء - جمعية آباء.

• برنامج ديوانية عقب الماضي.

برنامج يقدم لكبيرات السن للتذكير بفضلهن ومكائتهن من خلال فقرات متنوعة يشارك في تقديمها الداعيات المتطوعات.

• برنامج يد حانية.

برامج دعوية تربية تقدم لمستفيدات جمعية آباء ومركز وفاء لرعاية الأيتام.

• برنامج وفاء لأسر المرابطين.

برامج متنوعة تقدم لأسرة المرابط على الحد الجنوبي وتتضمن تكريم المرابط وأسرته تقديراً ووفاء لجنودنا المرابطين.

• برنامج زاد الصائمين.

كلمات دعوية مختارة حول فضل الصيام وتدبر بعض الآيات القرآنية تقدمها مجموعة من الداعيات في مواقع مختلفة.

• ملتقى النشاط الخيري.

ملتقى علمي لإثراء الساحة النسائية بالآطروحات العلمية، والتجارب المميزة والمقترحات البناءة للنهوض بالنشاط الخيري النسائي بمنطقة عسير.

• ملتقى العمل التطوعي.

ملتقى يهدف إلى إعداد جيل فاعل مقبل على العمل التطوعي في كافة المجالات، وتعزيز مفهوم العمل التطوعي لدى الفتيات لاستثمار أوقاتهم بالعمل النافع لخدمة الدين والوطن.

• برنامج اعتزاز.

سلسلة من البرامج الدعوية والتوعوية تهدف إلى تأصيل معنى الولاء والبراء الشرعيين وإحياء روح الاعتزاز لدى المسلمين بالإسلام، وتقوية صلتهم بالتاريخ والحضارة الإسلامية.

• الندوات العلمية.

آطروحات ثقافية وعلمية تقدم من قبل متخصصات لحل بعض المشكلات في المجتمع النسائي: ويتم تنفيذها بالشراكة مع بعض الجهات.

7- برامج دعوة وتوعية الجاليات.

تقوم جمعية الدعوة بابها بعدة برامج لتوعية الجاليات وذلك من خلال تنظيم ورش العمل والدورات التدريبية المختلفة، بهدف تمكينهم وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لفهم وممارسة الإسلام بطريقة صحيحة، كما تعمل جمعية الدعوة بابها أيضاً على بناء جسور التواصل والتفاهم

بين الجاليات المختلفة والمجتمع المحلي، وتنظم الجمعية فعاليات ومناسبات ترفيهية وثقافية مشتركة، وهنا بعض جهودها المستمرة في دعوة وتوعية الجاليات:

- **برامج المسلم الجديد:** يعتبر مركز متخصص يستهدف معتنقي الإسلام بالتعليم والتدريب على ممارسة الشعائر الدينية والتأهيل والمساعدة لخلق بيئة إسلامية يعيش فيها المسلم الجديد مع غيره من برامجها (دار المهتدي الجديد، هدية المسلم الجديد، متابعة ورعاية المسلم الجديد، الدعوة الفردية، اليوم الدعوي، لقاء المسلمين الجدد، الحقائق الدعوية).
 - **البرامج العلمية:** وهي البرامج العلمية التي تعلم الفرد من أي جالية على العقيدة الصحيحة للمسلم وذلك بإقامة دروس دورية بعدة لغات ومنها (سلسلة الدروس العلمية، تعليم اللغة العربية، الجولات الدعوية، تعليم وتدريب الجاليات، الدروس والكلمات، سفراء العقيدة).
 - **المسؤولية المجتمعية:** وهي إقامة الفعاليات لكل جالية حسب ما يتناسب مع طبيعتها ويستوعب تنوع برامجها التعليمية والثقافية والتوعوية والترفيهية وتكون الدعوة عامة لكل من ينتمي للجالية المستهدفة (رعاية الطلاب المتميزين، اليوم الدعوي المفتوح، المسابقات الدعوية، الدورات الرياضية، لمسة وفاء، كسوة الشتاء).
 - **البرامج التطويرية:** لتحقيق أعلى درجات الكفاءة الوظيفية لموظفي المكتب أو للمتطوعين وينعكس بطريقة إيجابية على إتقان المهام الموكلة لهم ويسهم في إكساب المهارات التي تخلقها طبيعة التطور في التقنيات وأنواع المعارف فقد شرعنا في بناء الكثير من الحقائق التدريبية المتنوعة وعقد ورش العمل ومنها (اللقاءات إثرائية، البرامج التدريبية).
- ويمكن القول إن جمعية الدعوة بابها تلعب دوراً رائداً ومهماً في توعية الجاليات في المنطقة، من خلال برامجها وأنشطتها التوعوية، وسعيها الحثيث لنشر الإسلام الحقيقي وتعاليمه السمحة، وتمكين الجاليات من فهم الدين وممارسته بطريقة صحيحة.

ثانياً: أوجه استفادة جمعية أبها من وسائل الدعوة الإلكترونية:

لم تقتصر جهود جمعية أبها على العمل الميداني في الدعوة إلى الله بل سعت إلى الدعوة باستخدام التقنية الإلكترونية ووسائلها ومواكبة تطورات العصر لتحقيق أهدافها الدعوية والوصول إلى أكبر عدد من المدعوين وذلك من خلال مختلف الوسائل الإلكترونية منها:

1- الموقع الإلكتروني:

يعتبر الموقع الإلكتروني لجمعية أبها من أهم المنصات الإلكترونية وبوابة مهمة للتعريف بها، وقد أنشأت الجمعية موقعها الإلكتروني وفق أحدث الوسائل التقنية، لسهولة الوصول للمعلومات الخاصة بها وحساباتها وأضاف العديد من الميزات لمساعدة الزوار عند زيارتهم للموقع حيث بلغ عدد الزوار 586، 958، كما سعت في إبراز جهود الجمعية وتوثيق منجزاتها من خلال تقاريرها المتنوعة

الموجودة في الموقع ويصل عدد ما نشرته الجمعية 275 منشور، وربطها بشركائها من الداعمين والمساهمين والمتعاونين في الدعوة(37)(38).

2- وسائل التواصل الاجتماعي(39):

لم تدخر الجمعية جهداً في خدمة ديننا الإسلامي والدعوة إليه بمختلف الطرق والوسائل، وأدركت إقبال البشر من مختلف شرائح المجتمع على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثرهم بها، فأنشأت الجمعية العديد من الحسابات لها على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وعملت من خلالها على نشر إعلاناتها وإنجازاتها، والعديد من المنشورات والبرامج الدعوية الكتابية والمرئية والصوتية، والتواصل مع المدعويين من خلالها وقد حقق ذلك بفضل الله إنجازات عظيمة، ومن تلك الوسائل:

1- اليوتيوب: يعتبر أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في جمعية الدعوة بابها وتتضح أهميته الكبيرة في نشر الدعوة الإلكترونية حيث بلغ عدد المشاهدات لحساب الجمعية عبر اليوتيوب 9.631.610 مشاهدة، وعدد المشتركين 90900 مشترك، و 1500 مقطع منشور، منذ إنشاء الحساب عام 1432هـ(40).

2- التويتر: يعد بيئة رقمية مفتوحة تتيح التواصل والتفاعل مع الجمهور بطريقة سريعة وفعالة مما يتيح للجمعية التواصل مع الناس ونشر رسالتها الدعوية وتبادل المعرفة والتجارب على مستوى العالم، إذ بلغ إجمالي عدد المتابعين 15,318 متابع، و وصل عدد التغريدات إلى 6,315 تغريدة منذ إنشاء الحساب عام 1433هـ(41).

3- الانستقرام: تتبنى جمعية الدعوة بأبها استخدام تطبيق انستقرام كوسيلة فعالة للدعوة الإلكترونية لإتاحته فرصاً متعددة للتفاعل والتأثير الإيجابي عبر المحتوى الدعوي، حيث يصل عدد المتابعين 1,628 متابعاً، والمنشورات 1,484 منشوراً منذ إنشاء الحساب عام 1434هـ(42).

4- تيك توك: يستخدم حساب تيك توك الخاص بجمعية الدعوة للتواصل مع الجمهور ونشر الدعوات الإلكترونية بطريقة مبتكرة وجذابة، مما يسمح لجمعية الدعوة بتصميم ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة تحمل رسائل دعوية أو توعوية أو إحالة حول الجمعية وأنشطتها حيث يصل عدد المتابعين

(37) موقع جمعية الدعوة بأبها، (<https://dawahabha.org.sa/>).

(38) انظر التقرير السنوي لعام 1439هـ -1440هـ، الصادر من جمعية الدعوة بأبها، وريقي، ص 46.

(39) مواقع التواصل الاجتماعي بجمعية الدعوة بأبها، (<https://qrco.de/dawahabha-socialmedia>)

(40) <https://youtube.com/@dawahabha>

(41) <https://twitter.com/dawahabha>

(42) <https://instagram.com/dawahabha?igshid=MzRIODBiNWFIZA>

203 متابع، والمنشورات 70 منشور بعدد 372 من الإعجابات، حيث تم إنشاء الحساب حديثاً عام 1443هـ⁽⁴³⁾.

3- وسائل الدفع الإلكترونية:

تقوم الجمعية بالعديد من البرامج الوقفية، والمشاريع الدعوية والاجتماعية، التي تتطلب مبالغ مالية، ونظراً للتطور الرقمي والتكنولوجي في وسائل الدفع المختلفة، حرصت الجمعية على مزامنة التقنية والاستفادة منها في توفير تلك المبالغ، وذلك باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية المختلفة مثل (مدى، أبل باي، ماستر كارد، فيزا، تحويل بنكي)، وذلك للتسهيل على الداعمين والمتبرعين دفع الأموال بعده خيارات ملائمة لهم، في مختلف الأوقات والأماكن⁽⁴⁴⁾.

4- برامج إلكترونية (الأنشطة النسائية)⁽⁴⁵⁾:

لجنة تهتم باستثمار التقنية في تقديم البرامج وتصميم البطاقات الدعوية التوعوية واللقاءات الإثرائية والمسابقات الإلكترونية الهادفة لشرائح المجتمع النسائي، وتقوم بتوظيف الوسائل الإعلامية لتحقيق أهداف المكتب من خلال التواصل مع المستفيدات من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة وتقديم البرامج والمسابقات الإلكترونية وتصميم ونشر البطاقات الدعوية والتوعوية من هذه البرامج:

• اللقاءات الإثرائية

لقاءات إثرائية للداعيات والمهتمات بالدعوة وطالبات العلم تقدم من خلال كفاءات متخصصة، في مجالات متعددة.

• نوافذ دعوية

استثمار التقنية بتنفيذ برامج إعلامية تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

• زاد الداعية

استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الداعيات وطالبات العلم من خلال رسائل دعوية مختصرة ومركزة في موضوعات تهمن يقدمها كفاءات علمية مميزة.

• مسابقة المنهاج الإلكترونية

مسابقة الكترونية على كتاب منهاج المسلم للشيخ أبو بكر الجزائري-رحمه الله- تستهدف الفتيات في باب العقيدة - الأخلاق - الآداب (معرفةياً - وجدانياً).

⁽⁴³⁾ https://www.tiktok.com/@dawahabha?t=8cd7r1PhnxS&_r=1

⁽⁴⁴⁾ موقع جمعية الدعوة بأبها، (<https://dawahabha.org.sa/>).

⁽⁴⁵⁾ الدليل التعريفي بمسار الأنشطة النسائية، الصادرة من جمعية الدعوة بأبها، (ص32-33).

المطلب الثاني: الوسائل الإلكترونية المستخدمة بجمعية الدعوة في ظل جائحة كورونا ومعوقاتها :

أولاً: الوسائل الإلكترونية المستخدمة بجمعية الدعوة في ظل جائحة كورونا

للسائل الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية خاصة في ظل ظهور جائحة كورونا، وبما أن العالم المتمدن بتقنيته الحديثة وتقدمه الهائل ووسائله الكثيرة عاجز عن إيجاد حل أو دواء وقطرة شفاء لفيروس لا يرى بالعين المجردة، فقد رأينا بوادر تدل على أن النفوس جاهزة للقبول والاستماع، وأنه قد حان الأوان لغرس بذرة الإيمان بالله في الصدور؛ إذ رأينا وشاهدنا مواقف قلماً فكّرنا فيها، وقلماً سمعنا بها من قبل ومن هنا بدأت جمعية الدعوة بأبها مشوراها في سد الخلل الذي أحدثه هذا الفيروس من خلال مشاريعها الدعوية الإلكترونية خلال جائحة كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقد حققت نجاحاً باهراً خلال الجائحة وهذا ما أوضحته التقارير السنوية الصادرة عن الجمعية، فقد نصت تقارير جمعية الدعوة بأبها خلال الجائحة من فترة 2020م إلى 2022م أنه كان هناك كثيراً من الإقبال على برامجها ودروسها العلمية على كافة الوسائل الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي وكانت كالاتي⁴⁶

عدد المستفيدين	عدد البرامج المقدمة	وسائل تنفيذ البرامج
22159	1461	برنامج الزووم
107805	1981	برنامج الواتس آب
16886	435	برنامج الإيمو
21795	559	برنامج الماسنجر
2341	521	الاتصال الهاتفي
73428	98	برنامج اليوتيوب
50891	773	برنامج الفيس بوك

ثانياً: معوقات واجهت جمعية الدعوة بأبها عبر الوسائل الإلكترونية في ظل جائحة كورونا ومقترحات للتغلب عليها :

من المؤكد أن جائحة كورونا أحدثت تحديات كبيرة لجمعية الدعوة بأبها خصوصاً في استخدام الوسائل الإلكترونية لتنفيذ أنشطتها وبرامجها، فقد واجهت الجمعية مجموعة من التحديات والمعوقات في تنفيذ أنشطتها وتواصلها مع الأعضاء والمستفيدين عبر الوسائل الإلكترونية، وقد أدى

(⁴⁶) التقرير السنوي لعام 1441هـ - 2020م، الصادر من جمعية الدعوة بأبها، ص 19.

الإغلاق وتباعد الاجتماعات إلى الاعتماد المتزايد على الوسائل الإلكترونية لضمان استمرارية العمل الدعوي ومن بين المعوقات التي قد واجهتها الجمعية في هذا الصدد:

1- قلة الوعي التقني: أحد التحديات الرئيسية التي واجهتها الجمعية هي قلة الوعي التقني لدى بعض أعضائها والمستفيدين في استخدام التكنولوجيا والوسائل الإلكترونية، حيث يتطلب استخدام الوسائل الإلكترونية مهارات تقنية قد لا يكون البعض على دراية بها وذلك لقلة التجربة وعدم الاستعداد السابق، ولحل هذه المشكلة يمكن اتخاذ الخطوات التالية:

- التدريب والتوعية: يجب توفير فرص التدريب وورش العمل التقنية للعاملين والأعضاء والمستفيدين لتعزيز وعيهم التقني وتطوير مهاراتهم في استخدام الوسائل الإلكترونية، كما يمكن تنظيم جلسات تدريبية وورش عمل تركز على التطبيقات والأدوات الرقمية المستخدمة في الدعوة الإلكترونية وتبسيط العمليات التقنية.
- دعم فني وتوجيه: يجب توفير فريق دعم فني يستطيع مساعدة العاملين والأعضاء والمستفيدين في حل المشاكل التقنية والاستفسارات المتعلقة باستخدام الوسائل الإلكترونية، ويمكن إنشاء وسائل تواصل سهلة مثل خطوط الدعم الفني أو البريد الإلكتروني لتلقي الاستفسارات والمساعدة في حل المشكلات.
- استخدام واجهات مستخدم بسيطة: يجب تصميم واجهات مستخدم سهلة الاستخدام وبسيطة للوسائل الإلكترونية المستخدمة في الدعوة وتوضيح الخطوات الضرورية للاستخدام، وتقديم تعليمات واضحة ومرئية للمستفيدين.
- التواصل والتفاعل المستمر: يجب تعزيز التواصل والتفاعل المستمر مع العاملين والأعضاء والمستفيدين عبر الوسائل الإلكترونية باستخدام البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه وتوعية الجميع بأحدث المستجدات والأنشطة والفعاليات الخاصة بالجمعية.
- توفير موارد إضافية: قد تكون هناك حاجة لتوفير المزيد من الموارد التقنية للعاملين والأعضاء والمستفيدين، كدراسة إمكانية توفير أجهزة حواسيب واتصال إنترنت مستقر وبرامج وتطبيقات مهمة بشكل مجاني أو بتكلفة منخفضة لتمكين الجميع من الوصول إلى الوسائل الإلكترونية بكفاءة.

2- التحديات التقنية: قد تعاني بعض المناطق من ضعف التغطية الشبكية وسرعة الإنترنت، مما يصعب على الجمعية استخدام الوسائل الإلكترونية بكفاءة عالية وتنفيذ برامجها بشكل سلس، ولحل المشكلة يمكن اتخاذ الإجراءات التالية:

- تحسين خدمة الإنترنت في المناطق التي يواجه فيها الأعضاء والمستفيدين مشاكل في الاتصال، عن طريق التعاون مع مقدمي خدمة الإنترنت أو استكشاف وسائل بديلة مثل استخدام شبكات الجوال أو توفير نقاط اتصال عامة.

- استخدام تطبيقات وأدوات متوافقة مع اتصالات ضعيفة: يجب على الجمعية اختيار تطبيقات وأدوات تكون متوافقة مع اتصالات الإنترنت ضعيفة، ويمكن البحث عن تطبيقات تتيح ضغطاً منخفضاً على الشبكة أو تدعم وضع توفير في استهلاك البيانات، وذلك لتمكين العاملين والأعضاء والمستفيدين من استخدام الوسائل الإلكترونية حتى في حالة انقطاع أو ضعف في خدمة الإنترنت.

- استخدام الوسائل البديلة للتواصل: في حالة عدم استقرار الاتصال بالإنترنت، يمكن للجمعية استخدام وسائل تواصل بديلة مثل الاتصال الهاتفي أو الرسائل النصية أو تطبيقات المراسلة الفورية قد تكون هذه الوسائل أكثر استقراراً وفعالية في التواصل مع العاملين والأعضاء والمستفيدين في ظل ضعف الاتصال بالإنترنت.

- التخطيط المسبق للأنشطة عبر الإنترنت: يجب على الجمعية التخطيط المسبق للأنشطة والفعاليات عبر الإنترنت، بحيث يتم تحميل المحتوى الضروري مسبقاً ومشاركته مع العاملين والأعضاء والمستفيدين كما يمكن أيضاً توفير نسخ احتياطية للمواد الرقمية المهمة وتوزيعها عند الحاجة.

3- قلة الموارد المالية: قد تحتاج الجمعية إلى تكاليف إضافية لتأمين الأجهزة اللازمة للعاملين لاستخدام الوسائل الإلكترونية، وهذا قد يشكل تحدياً في ظل قيود الموارد المالية المحدودة، ولحل هذه المشكلة يمكن اتخاذ الخطوات التالية:

- جمع التبرعات عبر الإنترنت: من خلال الاستقطاعات الشهرية لمشاريع الجمعية، واستخدام مواقع التبرع الإلكتروني الموثوقة مثل PayPal لتسهيل عملية التبرع.

- الحملات المالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: استغلال منصات التواصل الاجتماعي لإطلاق منشورات إبداعية توضح أهداف الجمعية وحاجاتها المالية وتشجيع المستفيدين والأعضاء والمتبرعين على المساهمة ومشاركة الحملة.

- بيع المنتجات عبر الإنترنت: ويتم ذلك عن طريق إنشاء متجر إلكتروني على الموقع الإلكتروني للجمعية يقدم منتجات ترويجية مثل التقويمات السنوية أو الأقلام أو الملصقات المخصصة للجمعية، ويمكن للأعضاء والعاملين في الجمعية شراء هذه المنتجات والاستفادة منها.
- الشراكات والتعاون: البحث عن شركاء محتملين في القطاع الخاص أو المؤسسات الأخرى للتعاون في توفير الموارد المالية، لمن لديهم الرغبة في دعم المشاريع الدعوية مالياً في ظل الظروف الاستثنائية.
- 4. التحديات الثقافية والاجتماعية: قد تواجه الجمعية تحديات في تأقلم المجتمع مع استخدام الوسائل الإلكترونية في الأنشطة الدعوية والتعليمية، خاصة إذا كان هناك قيود ثقافية أو اجتماعية تعترض تبني هذه التقنيات، لحل هذه المشكلة يمكن اتباع بعض الخطوات التالية:
- التوعية والتثقيف: يمكن للجمعية أن تقوم بعمل حملات توعية وتثقيف عن الفوائد والإمكانيات التي توفرها الوسائل الإلكترونية في الدعوة الى الله تعالى، ويجب أن تركز هذه الحملات على التفاعل مع المجتمع المحلي وتوضيح كيف يمكن استخدام الوسائل الإلكترونية.
- تقديم التدريب والدعم: يمكن للجمعية تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضائها والمهتمين بهذا الشأن، حول كيفية استخدام الوسائل الإلكترونية بطريقة فعالة وملائمة، كما يجب أن يتضمن هذا التدريب تعليم المهارات اللازمة للتواصل الفعال عبر الإنترنت والتعامل مع العوائق الثقافية والاجتماعية.
- الاستفادة من الوسائل الاجتماعية: يمكن للجمعية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع المجتمع ونشر رسائلها وأهدافها، ويجب أن تتعامل الجمعية بحذر تجاه الثقافة المحلية وتحاول فهم التحديات والمشكلات التي يواجهها الأفراد في المنطقة، كما يجب أن توفر الجمعية وسائل اتصال سهلة الاستخدام وتكون متاحة للجميع.
- الاستشارة والمشاركة: يجب أن يكون لدى الجمعية آذان مفتوحة للاستشارة والاستماع إلى مختلف الآراء والاحتياجات في المجتمع، وتنظيم اجتماعات عبر الإنترنت أو إجراء استطلاعات للرأي للتواصل مع الأعضاء وتضمينهم في صنع القرارات.
- 5. صعوبة التفاعل والتواصل الشخصي: قد يفترق البعض التواصل الشخصي والتفاعل المباشر الذي كان يتمتع به قبل الجائحة، قد يكون التفاعل عبر الوسائل الإلكترونية غير مباشر وأقل فعالية في بعض الحالات، لحل مشكلة صعوبة التفاعل والتواصل الشخصي، يمكن اتباع الإجراءات التالية:

- استخدام الفيديو والصوت الحي: يمكن للجمعية استخدام تطبيقات الفيديو والصوت المباشر مثل Skype أو Zoom أو Google Meet لإجراء اجتماعات عبر الإنترنت مع المستخدمين، مما يتيح ذلك للأعضاء والمستخدمين الرؤية والتواصل المباشر وتبادل الأفكار بشكل أكثر شخصية.
- منصات التواصل الاجتماعي: يمكن للجمعية استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter و Instagram للتفاعل مع المستخدمين والرد على استفساراتهم وتوفير المشورة اللازمة كما يمكن استخدام الرسائل الخاصة والتعليقات لتبادل المعلومات والدعم.
- البريد الإلكتروني والرسائل النصية: يمكن استخدام البريد الإلكتروني والرسائل النصية للتواصل المباشر مع المستخدمين وإرسال المعلومات الضرورية والتوجيهات. يجب أن يتم الرد على الاستفسارات والاحتياجات بسرعة وبشكل شخصي.
- الدورات والمحاضرات عبر الإنترنت: يمكن للجمعية تنظيم دورات تدريبية ومحاضرات عبر الإنترنت للمستخدمين. يمكن استخدام منصات التعليم عن بُعد مثل Moodle أو Google Classroom لتوفير المواد التعليمية والتفاعل مع المستخدمين من خلال المناقشات والمهام.
- تحفيز التفاعل والتواصل: يمكن للجمعية تشجيع المستخدمين على المشاركة والتفاعل من خلال تنظيم مسابقات أو استطلاعات الرأي أو تعاونهم في مشاريع مشتركة عبر الإنترنت. يجب أن يتم تقديم المشجعة والتقدير للمشاركة الفعالة.
- 6. التحديات الأمنية والخصوصية: تزداد حاجة الجمعية إلى اتخاذ إجراءات أمنية قوية لحماية البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة للأعضاء والمتبرعين. قد يتطلب ذلك استثمارات إضافية في تقنيات الأمان الإلكترونية، كما يتعين على الجمعية أيضاً أن تضمن أمان المعلومات وحماية البيانات الشخصية للأعضاء والمتبرعين في ظل التواصل الإلكتروني، ولحل مشكلة التحديات الأمنية والخصوصية التي تواجه جمعية الدعوة مع استخدام الوسائل الإلكترونية، يمكن اتباع الإجراءات التالية:
- تأمين الاتصالات: يجب على الجمعية استخدام بروتوكولات أمان قوية لحماية الاتصالات الإلكترونية، واستخدام الاتصالات المشفرة عند إرسال واستقبال المعلومات كما يمكن تأمين المواقع الإلكترونية واستخدام تقنيات التشفير للبريد الإلكتروني والمراسلات الأخرى.
- حماية البيانات الشخصية: يجب على الجمعية اتخاذ إجراءات لحماية البيانات الشخصية للمستخدمين والأعضاء واتباع معايير أمان قوية لتخزين ومعالجة البيانات الشخصية وتقديم الموافقة المسبقة من المستخدمين لجمع واستخدام بياناتهم.

- التحقق الثنائي وإدارة الوصول: يجب أن تستخدم الجمعية تقنيات التحقق الثنائي لتعزيز أمن حسابات المستخدمين ومنع الوصول غير المصرح به وتنفيذ سياسات قوية لإدارة الوصول لضمان أن يكون للمستخدمين الصحيحين فقط الوصول إلى المعلومات.
 - التدريب على الأمان الإلكتروني: يجب أن يتم تدريب أعضاء الجمعية على أفضل الممارسات فيما يتعلق بالأمان الإلكتروني والحفاظ على الخصوصية. يجب توعية الأعضاء والعاملين بمخاطر البريد الإلكتروني المزيف والتصيد الاحتيالي وأن يكونوا حذرين تجاه رسائل وروابط غير معروفة.
 - مراجعة وتحديث السياسات: يجب أن تتشأ الجمعية سياسات وإجراءات صارمة للأمان والخصوصية وتقوم بمراجعتها وتحديثها بشكل دوري، وتوعية المستفيدين بسياسات الأمان والخصوصية وأن يكونوا على دراية بحقوقهم وكيفية حمايتهم.
 - استشارة خبراء الأمن: قد يكون من الجيد أن تستعين الجمعية بخبراء الأمن المعلوماتي لتقييم نظامها الأمني وتقديم النصح والتوجيه فيما يتعلق بتحسين الحماية والخصوصية.
- وباستخدام هذه الحلول وتبنيها بشكل شامل، يمكن لجمعية الدعوة بأبها تعزيز وعي العاملين والأعضاء والمستفيدين بشأن استخدام الوسائل الإلكترونية في الدعوة إلى الله، وتسهيل عملية التواصل والتغلب على المعوقات والتحديات التي تواجهها من خلال استخدام وسائل الدعوة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا، وعلى الرغم من العوائق والتحديات، فقد تمكنت جمعية الدعوة بأبها بحمد الله الاستفادة من الوسائل الإلكترونية خلال جائحة كورونا وحققت نجاحاً باهراً يشار له بالبنان وقد رأينا ذلك من خلال ما نشرته الجمعية من تقارير خلال كورونا 47

المطلب الثالث: الجهود الدعوية لجمعية أبها في ظل جائحة كورونا

تعتبر جمعية الدعوة صرحاً من صروح الدعوة إلى الله تعنى بتوعية المسلمين بأمور دينهم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً صغاراً أو كباراً عرباً أو عجماً عبر الوسائل الدعوية الإلكترونية التي نفذتها الجمعية خلال فترة جائحة كورونا، فقد قامت بتنفيذ عدد من البرامج والأنشطة لتلبية احتياجات المجتمع ومواجهة تحديات الجائحة وفيما يلي بعض من الجهود التي بذلتها الجمعية خلال هذه الجائحة:

أولاً: نماذج للبرامج والمناشط الدعوية والتوعوية:

1- برامج:

- برنامج رصين للفتيات بعنوان براً بوالدي للدكتور ظافر صالح محمد الشهري 15-8-1442 عبر الزووم.

(47) مرجع سابق تقارير الجمعية (ص43)

- سلسلة دروس علمية أحكام الصيام الفقهية لفضيلة الشيخ الدكتور مساعد بن عبدالرحمن ال جابر على مدار شهر رمضان المبارك.
 - سلسلة رمضانية وهي عبارة عن منشورات دعوية رمضان، يتم نشرها يومياً خلال شهر رمضان المبارك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، وانستقرام، واتس آب.
 - سلسلة شرح مختصر صحيح مسلم لفضيلة الشيخ علي يحيى القرظي أسبوعياً.
 - سلسلة نفع الطيب دروس تفسير سورة النساء لأستاذة شفاء حمدان الحمدان لمدة شهرين كل يوم ثلاثاً.
 - سلسلة برنامج نقاء شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب للأستاذة أمل عبدالرحمن البريدي تقدم كل أربعاء لمدة شهر ونصف.
 - سلسلة مختصر صحيح البخاري لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد بن عبداللطيف الزبيدي تقدم على اليوتيوب.
 - سلسلة برامج فتاوى رمضان لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور جبريل بن محمد البصلي عضو هيئة كبار العلماء وعضو الإفتاء بمنطقة عسير تقدم كل يوم جمعة خلال شهر رمضان المبارك عبر الاتصال الهاتفي.
 - سلسلة برنامج ملاذنا آمن بعنوان فضيلة حسن التبعيل للزوج للأستاذة هيفاء بنت عبدالله الرشيد لمدة ثلاثة أيام.
 - سلسلة بلداً آمناً بعنوان تعزيز ثقافة الأمن الفكري للأستاذة حصة بنت علي بن صالح العثيم عبر برنامج الزووم.
 - سلسلة نسائية قطوف من نور الدعوة: وهي عبارة عن منشورات دعوية، يتم نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، وانستقرام، واتس آب.
 - سلسلة برنامج إكرام جيرة: والذي يتضمن مجموعة من المحاضرات واللقاءات، التي تتحدث عن حقوق الجار وحسن التعامل معه، من خلال البث المباشر في برنامج الزووم.
- 2- دروس ودورات علمية:**
- درس علمي بعنوان اجتماع الكلمة ووحدة الصف لفضيلة الشيخ عائض مشبب القحطاني عبر اليوتيوب 4-8-1441.
 - دورة علمية شرح كتاب الرحبية في الفرائض لفضيلة الشيخ الدكتور مساعد بن عبدالرحمن بن علي القحطاني 11-10-1441.
 - دورة علمية شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالسلام بن محمد الشويعر عبر الزووم لمدة ثلاثة أيام.

3- محاضرات:

- محاضرة بعنوان تفسير قوله تعالى (إن الله يحب المحسنين) لفضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد مقابص عن طريق الزووم 7-8-1441.
- محاضرة بعنوان المناهي اللفظية لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب الشهري عن طريق الزووم 8-8-1441.
- محاضرة بعنوان إلى متى الغفلة؟ لفضيلة الشيخ عائض بن مشبب القحطاني عبر الزووم 21-8-1441.
- محاضرة بعنوان آيات الصيام لفضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد الغامدي عبر الزووم 22-8-1441.
- محاضرة بعنوان الاستعداد لشهر رمضان لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالخالق عبود عبر الزووم 19-1441-8.
- محاضرة بعنوان وسائل الثبات في زمن الفتن لفضيلة الشيخ الدكتور علي بن مصلح الزبيدي 29-1441-8.
- محاضرة بعنوان رمضان والأعمال الصالحة لفضيلة الشيخ علي بن يحيى القريني 30-8-1441.
- محاضرة بعنوان قواعد وأصول في طلب العلم الشرعي لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعيد علي القرني 17-8-1442

4- كلمات:

- كلمة أحكام البيوت لفضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد الغامدي عبر برنامج الزووم 5-8-1441.
- كلمة حسن الظن بالله عزوجل لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عبدالله الحصيني بث مباشر عبر الزووم 12-8-1441.
- كلمة تفسير قوله تعالى: (سيجعل الله بعد عسر يسرا) لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله شاطي عبر الزووم 13-8-1441.
- كلمة بعنوان فضل التوكل على الله لفضيلة الشيخ الدكتور حسين بن علي النبيهي عبر الزووم 14-8-1441.
- كلمة بعنوان خطورة الشائعات لفضيلة الشيخ مسفر بن أحمد الوادعي عبر الزووم 15-8-1441.
- كلمة بعنوان أثر الايمان في العلاج النفسي لفضيلة الشيخ يحيى بن علي عسييري عبر الزووم 20-8-1441.
- كلمة بعنوان تفسير قوله تعالى (ففرؤ إلى الله إنني لكم منه نذير مبين) للشيخ أحمد بن سعد الجابر 25-8-1441.
- كلمة أقبل شهر رمضان لفضيلة الشيخ خالد بن عبدالله الشهري 1-9-1441.
- كلمة بعنوان الدعاء لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب الشهري 2-9-1441.

- كلمة بعنوان هديه صلى الله عليه وسلم في رمضان لفضيلة الشيخ سالم بن عامر الشهري 3-9-1441.
- كلمة بعنوان مقاصد الصوم وأهميتها استحضارها لفضيلة الشيخ علي بن يحيى القريني 4-9-1441.
- كلمة بعنوان وصايا لمن أدرك رمضان لفضيلة الشيخ يحيى بن علي عسيري 6-9-1441.
- كلمة بعنوان فتاوى رمضان لفضيلة الشيخ الدكتور سعيد بن سعد ال حماد 7-9-1441.
- كلمة بعنوان تربية الأبناء في رمضان لفضيلة الشيخ عبدالحكيم بن سعد ال مفتاح 8-9-1441.
- كلمة بعنوان حال السلف في رمضان لفضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد الغامدي 10-9-1441.
- كلمة بعنوان توجيهات رمضان لفضيلة الشيخ علي بن سعيد ال ناهيه 12-9-1441.
- كلمة بعنوان صيام الجوارح لفضيلة الشيخ شريف بن محمد عسيري 14-9-1441.
- كلمة بعنوان وانتصف الشهر لفضيلة الشيخ محمد بن أحمد شيبان 15-9-1441.
- كلمة بعنوان الجود في رمضان لفضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد مقابص 16-9-1441.
- كلمة بعنوان مفهوم العبادة في رمضان لفضيلة الشيخ محمد بن أحمد الشديدي 17-9-1441.
- كلمة بعنوان قيام الليل لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله شاطي 18-9-1441.
- كلمة بعنوان فضل العشر الأواخر لفضيلة الشيخ محمد بن مسفر الهاجري 19-9-1441.
- كلمة بعنوان فضل الأمانة وحفظ الحقوق لفضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد الغامدي 10-8-1442.
- كلمة بعنوان فضل الصيام لفضيلة الشيخ عبدالله بن علي العلياني 11-8-1442.
- كلمة بعنوان تربية الأبناء على هدي الشريعة لفضيلة الشيخ يحيى بن علي عسيري 11-8-1442.
- كلمة بعنوان الفرح بشهر رمضان لفضيلة الشيخ عبدالله بن احمد الغامدي 18-8-1442.
- 5- سلسلة كلمات ضمن الحملة التوعوية لمواجهة كورونا عبر الزووم:
 - كلمة بعنوان العمل بالأسباب المشروعة أ.د جبريل بن محمد البصيلي 23-8-1441.
 - كلمة التوجيهات الشرعية عند نزول البلاء لفضيلة الشيخ: محمد بن حسن الشهري 24-8-1441.
 - شرح حديث: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ لفضيلة الشيخ هادي بن أحمد عسيري 25-8-1441.
 - التزام المسلم بالسمع والطاعة من أسباب تجاوز الأزمات الفضيلة الشيخ: فهد بن سعيد القحطاني 26-8-1441.
 - تفسير قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) لفضيلة الشيخ: محمد بن فهد الفريح 27-8-1441.

ويمكننا تلخيص إنجازات البرامج والأنشطة في جميع إدارات الجمعية من بداية الجائحة
 (٧/٧/٤٤١هـ) الموافق (2020/3/2م) إلى (١/٨/٤٤٣هـ) الموافق (2022/3/5م) وهو نهاية الجائحة
 بفضل الله 50 49 48

عدد المستفيدين	عدد البرامج المقدمة	البرامج
109902	3233	المحاضرات والكلمات العامة
30130	1413	الدروس العلمية والندوات
109980	3704	الدعوة الإلكترونية والأنشطة الدعوية القيمية
12381	199	الأمن الفكري
83325	8367	دعوة وتعليم وتوعية الجاليات

ثانياً: مشاريع الاستقطاعات والتبرعات المالية:

تعتمد جمعية الدعوة بأبها لتحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها على مشاريع الاستقطاعات والتبرعات المالية، التي تعد وسيلة فعالة لتمويل أنشطة الجمعية والمساهمة في تحقيق أهدافها الخيرية، يعمل الأعضاء والمتبرعون على تقديم مساهمات مالية بشكل منتظم أو مرة واحدة وفقاً لإمكاناتهم ورغباتهم، وتتعدد مشاريع الاستقطاعات والتبرعات المالية لجمعية الدعوة بأبها بحسب احتياجات المجتمع وبرامج الجمعية ومن بين أهم المشاريع القائمة بمساهمة المتبرعين التي تم تنفيذها خلال جائحة كورونا:

- 1- مشروع الاستقطاع الشهري 25 هلة يومياً: وهو مشروع عن طريق تطبيق الراجحي يسمح للجمعية باستقطاع مبلغ شهري صدقه لوجه الله تنفق في دعوة غير المسلمين ومشاريع المصليات المتنقلة ومشاريع الدعوة العامة والمشاريع العلمية التأصيلية وكفالة الدعاة والقوافل الدعوية.
- 2- مشروع الزكاة: هو مشروع يتكفل بإيصال الزكاة لمستحقيها، في ظل وجود هذه الجائحة.

(48) انظر التقرير السنوي لعام 1441هـ -2020م، الصادر من جمعية الدعوة بأبها، رقي، ص 7-17.

(49) انظر التقرير السنوي لعام 1443هـ -2021م، الصادر من جمعية الدعوة بأبها، رقي، ص 13-14.

(50) انظر التقرير السنوي لعام 1443هـ -2022م، الصادر من جمعية الدعوة بأبها، إلكترونيا، الذي صدر خلال شهر جمادى الثاني وشهر رجب عبر برنامج التليجرام.

- 3- مشروع السلة الرمضانية: وهو مشروع توفير المواد الغذائية الرئيسية على مائدة الإفطار للأسر المحتاجة بقيمة 50 ريال للسهم.
 - 4- مشروع كفارة اليمين: تكرمت الجمعية بإنشاء هذا المشروع ايماناً منها بأهمية وجود مصرف لكفارة اليمين بقيمة 80 ريال لإبراء الذمة وإطعام عشرة مساكين.
 - 5- مشروع تهادوا تحابوا: هو مشروع يهدف إلى تقديم هدية وأجر مستمر لتقوية الصلة بين الأقارب بالمساهمة في الأوقاف الدعوية.
 - 6- مشروع كفالة داعيه في شهر الخير: هو مشروع لكفالة داعية في شهر رمضان الكريم بقيمة 199 للسهم.
 - 7- مشروع كسوة الشتاء: هو مشروع لبذل العطاء ومشاركة الأجر لمساعدة الفقراء خلال فصل الشتاء بكفالة 3000 شخص، تبلغ قيمة الحقيبة 25 ريال.
 - 8- مشروع أحسن قولاً: هو مشروع تقدمه الجمعية لدعم الدروس العلمية والكلمات الدعوية قيمة السهم 90 ريالاً.
 - 9- مشروع ٧ سنابل: هو مشروع للمساهمة في ٧ مشاريع دعوية وهي دعوة غير المسلمين - الدعوة الالكترونية - المصليات المتقلة - المشاريع العلمية والتأصيلية - الدعوة العامة - الدعوة النسائية - الأوقاف الدعوية بالجمعية.
 - 10- مشروع هداية: وهو مشروع للمساهمة في هداية 1000 شخص في عام واحد.
 - 11- مشروع خماسية الأجر: مشروع يمكن من خلاله اختيار خمسة برامج لمشاركة أجر الدعوة فيها.
 - 12- مشروع داووا مرضاكم بالصدقة: وهو مشروع لدفع البلاء بالصدقة عنك وعن كل من تحب.
 - 13- مشروع استثمر الأجر في الأيام العشر: وهو مشروع للمساهمة في 10 مشاريع للجمعية.
- ويمكننا القول أن التبرعات والاستقطاعات المالية تتيح لجمعية الدعوة بابها تطوير وتوسيع برامجها وخدماتها لتشمل أوجهاً مختلفة من الحياة الاجتماعية، وتُعد مشاريع الاستقطاعات والتبرعات المالية للجمعية مبادرات قيمة تُسهم في تحقيق الخير وخدمة المجتمع، وقد عملت الجمعية بجد وإخلاص لتوفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ مشاريعها وبرامجها الخيرية.

الخاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله على ما أتم وأنعم ، وأعطى وأكرم والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، وبعد أن من الله علي بواقر فضله ، وعظيم كرمه بإنهاء هذا البحث (وسائل الدعوة الإلكترونية المستخدمة في الدعوة إلى الله تعالى في ظل جائحة كورونا "جمعية الدعوة بأبها أنموذجاً") وبعد هذه الرحلة العلمية حول هذا الموضوع توصلت لعدد من النتائج والتوصيات فكانت على النحو التالي:

أولاً: أبرز النتائج

- 1- وسائل الدعوة الإلكترونية هي الوسائل التي تعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الرقمية الحديثة وتستخدم في خدمة دين الله تعالى وتبليغه للمدعوين.
- 2- لوسائل الدعوة الإلكترونية دور فعال في تبليغ الدعوة لما تتمتع به من مميزات وخصائص ساهمت استمرار الدعوة الى الله تعالى في ظل جائحة كورونا.
- 3- واجهت جمعية بأبها العديد من المعوقات والتحديات خلال استخدامها للوسائل الإلكترونية في ظل جائحة كورونا واستطاعت بفضل الله تجاوزها.
- 4- جمعية الدعوة بأبها من الجمعيات الرائدة في الدعوة بتحقيقها الكثير من الإنجازات الدعوية في ظل جائحة كورونا.

ثانياً: أهم التوصيات

- 1- أوصي جمعية الدعوة بأبها باستغلال التكنولوجيا والتقنيات الرقمية الحديثة في خدمة دين الله تعالى وتبليغه لما لها من مميزات وخصائص لاستمرارية الدعوة الى الله تعالى.
- 2- إنشاء برنامج تحت إشراف الإدارة لتدريب موظفي الجمعية بأبها على استخدام جميع الوسائل الإلكترونية في جميع المنصات لتوظيف ذلك في ظل أي ظروف مشابهة للجائحة لا سمح الله.
- 3- عمل لجنة إعلامية متخصصة بتسجيل الإنجازات الدعوية التي قامت بها الجمعية ووضع ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي لنشره على أوسع قطاع.

ثالثاً: المقترحات

نظراً لعدم وجود بحوث علمية توضح جهود الجمعيات الدعوية المتميزة وأوجه استفادتها من الوسائل الإلكترونية في الدعوة إلى الله في ظل جائحة كورونا ، أوصي الباحثين والباحثات بإقامة بحوث علمية توضح جهود المكاتب الدعوية المتميزة ودورها الفعال في ظل جائحة كورونا وكيفية تخطي ما يواجهها من عقبات ونشر تلك البحوث ليتم الاستفادة منها من قبل الجمعيات الدعوية.

وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية.

- 1- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
- 2- الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط.)، (د.ت.).

ثالثاً: المصادر والمراجع العامة

- 1- الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير أداء الجماعات المحلية بالجزائر، بوحنية قوي وعبد المجيد رمضان، مجلة العلوم القانونية والسياسية، تصدر عن جامعة ديالي، العراق، مجلد 5، عدد 1، 2016م.
- 2- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419هـ.
- 3- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبدالرحيم محمد المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، (د.م.)، ط2، 1431هـ.
- 4- التدريب وأهميته في العمل الإسلامي، محمد بن حسن الشريف، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، ط:، 1424هـ.
- 5- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1419هـ.
- 6- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.
- 7- التقارير السنوية 1438هـ - 1439هـ، الصادرة من جمعية الدعوة بأبها.
- 8- التقارير السنوية 1439هـ - 1440هـ، الصادرة من جمعية الدعوة بأبها.
- 9- التقارير السنوية 1441هـ - 2020م، 1443هـ - 2021م، 1443هـ - 2021م، الصادر من جمعية الدعوة بأبها، ورقى، إلكترونيا، الذي صدر خلال شهر جمادى الثاني وشهر رجب عبر برنامج التليجرام.
- 10- التقرير السنوي لعام 1441هـ - 2020م، الصادر من جمعية الدعوة بأبها.

- 11- جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، ط1، 1423هـ-2002م.
- 12- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، أحمد أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1407، 2هـ.
- 13- الدليل التعريفي بمسار الأنشطة النسائية، الصادرة من جمعية الدعوة بأبها، (د،ب).
- 14- رسالة في الدعوة إلى الله الشيخ محمد ابن عثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الوطن، (د.ط)، الرياض، 1428هـ.
- 15- الشيخ محمد بن عثيمين من العلماء الريانيين، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مطبعة النرجس، ط1، 1422هـ-2001م(ص19).
- 16- قواعد الدعوة الإسلامية، الشريف حمدان الهجري، (د.د)، المدينة المنورة، (د.ط)، 1413هـ.
- 17- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
- 18- مجلة البحوث الإسلامية، لعدد السادس والخمسون (56)، ذو القعدة-ذو الحجة 1419 هـ محرم- صفر 1420 هـ.
- 19- مجلة الدعوة، مجلة أسبوعية تصدرها مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية، العدد 1714، 12 رجب 1420هـ - 21 أكتوبر 1999م.
- 20- مجلة الدعوة، مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية، العدد 1714، 12 رجب 1420هـ - 21 أكتوبر 1999م.
- 21- مجموع الفتاوى، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1416هـ.
- 22- مجموع فتاوى العلاكة عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، (د.ب).
- 23- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، ط1، 1429هـ.
- 24- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1425هـ.
- 25- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ.
- 26- منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في الدعوة إلى الله تعالى، الدكتور عبد الله الحوشاني، دار اشبيليا، ط1، الرياض، 1417هـ.
- 27- النشر الإلكتروني وأهميته في الدعوة إلى الله عزوجل، فيروز قائد الطيري، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 1434هـ.

- 28- الهادي الى لغة العرب، حسن سعيد الكرمي، دار لبنان، ط1، بيروت، 1412هـ-1992م.
 29- وسائل الدعوة الى الله، مشعل بن حميد اللهيبي، جامعة الباحة، (د، ب).

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- 1- موقع جمعية الدعوة بأبها، (<https://dawahabha.org.sa/>)
 2- موقع منظمة الصحة العالمية، (<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/>)
 3- موقع وزارة الصحة السعودية (<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx>)

خامساً: وسائل التواصل الاجتماعية للجمعية:

- 1- مواقع التواصل الاجتماعي بجمعية الدعوة بأبها، (<https://qrco.de/dawahabha-socialmedia>)
 2- حساب الجمعية على اليوتيوب (<https://youtube.com/@dawahabha>)
 3- حساب الجمعية عبر التويتر (<https://twitter.com/dawahabha>)
 4- حساب الجمعية على الإنستغرام (<https://instagram.com/dawahabha?igshid=MzRIODBiNWFIZA>)
 5- حساب الجمعية عبر التيك توك (https://www.tiktok.com/@dawahabha?_t=8cd7r1PhnxS&_r=1)
 6- حساب الجمعية عبر التيليجرام (<https://t.me/DawaAbha>).